اعلان

شركة التأمين على الحياة

« المعروفة باسم الاكيتابل المؤسسة بمدينة نيويورك باميركا سنة ١٨٥٩ »

لا شك في ان افضل ما يجب ان يسعى اليه الانسان انما هو العناية بمستقبل امره وادخار شيء من المال لشيخوخته وهذا شأن قد اصبح من اهم شؤون الغربيين كلهم بالاطلاق ولذلك تقدموا وتأخر الشرقيون عنهم وقد تألفت لهذا الغرض شركات كثيرة عندهم ولكن تبين بالاختبار الكثير ان افضل هذه الشركات واغناها هي شركة التأمين على الحياة التي تأسست في نيويورك براسمال قدره الف وثلاثمئة مليون فرنك وهو قدر طائل لم تبلغه شركة قط ثم ان هذه الشركة ذات شروط نافعة للغاية فهي تنفع المتعامل معها نفعاً كبيراً حين حياته ومعاملته معها باموالها وفوائدها ولاقربائه اعظم نفع منها بعد وفاته فهي مفيدة جداً من كل الوجوه وذلك لان المتعاملين معها هم الذين يقتسمون وحدهم الارباح التي تحصل عليها الشركة لعدم وجود مساهمين

فلذلك نحض جميع من يحرص على نفسه حين حياته ويريد نفع عائلته بعد وفاته ان يعامل هذه الشركة فانها اعظم كافل له ولعائلته بالغبطة والسعادة ومن يجرب يتحقق

ولزيادة التوثق مما ذكرنا والاستدلال على حقيقة الشركة يمكن الاستعلام عن ذلك من بنك الكريدي ليونه

اما الوكيل في الاسكندرية فهو المسيو ارتور كاليا المقيم في ممر اديب في شارع الرمل واما في القاهرة فهو المسيو اندره فان هام الوكيل العام في الاسماعيلية

صاحبة المجلة — الكسندرا افيرينوه

أنيس المجلس

﴿ الجزء الثالث — السنة الثانية ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣١ مارس (آذار) سنة ١٨٩٩ ﴾

﴿ الموافق ١٩ ذي القعدة سنة ١٣١٦ ﴾

جنون العلماء

نشرت جريدة انكليزية فصلاً قالت في مطلعه ان مرضاً يصيب دماغ الانسان يكفيه ان يكون مثل شكسبير وهي تريد بذلك ان الجنون كثيراً ما يكون سبب اشتهار الانسان او ان كثرة العلم لا تكون الا حيث يضعف العقل من احدى الجهات فيكون سبباً لعظمه في غيرها وقد استشهدت على ذلك بان وليم بلاك المصور الشهير القديم كان مصاباً بنوع من الجنون حتى افضى به عقله الى ان عاش بين المجانين وكذلك الشاعر تاسو كان يصاب باعراض جنون كثيرة تنتابه كل حين حتى كان ينقل احياناً الى البيمارستان وكذلك كان الفيلسوف الشهير جان جاك روسو فانه كان يصاب باعراض

جنون كدرت حياته ومثله جاي موباسان الفرنسوي الشهير فانه جن تماماً كما يذكر ذلك اكثر القراء ويروى عن جات الروائي الالماني العظيم انه كان يتخيل له انه يرى خيالات واشباحاً وهو يمشي في الشوارع ويروى مثل ذلك عن زولا الكاتب الفرنسوي الكبير الذي لا يجهله احد من القراء حتى قالوا عنه انه كان يفتح عينيه سبع مرات في الليل قبل ان ينام حتى يتحقق انه حي وكان اذا جرت امامه مصيبة في الشوارع يذهب الى منزله ويدخله مقدماً رجله اليسرى في الدخول دفعاً للشؤم

ثم عددت غير من ذكرنا كثيرين من اولي الفضل المشهورين في الدنيا كلها وظهر انهم كانوا مصابين بانواع الجنون ولكننا لا ندري هل الجنون في بعض الحالات كان سبب ازديادهم في العلم والمعرفة بعلة عدم المبالاة ام ان كثرة علمهم واشتغال عقولهم سببت لهم تلك الامراض . ولكن الذي نؤكده تقريباً انه قل ان يوجد عالم مشهور الا وهو ذو اعتقاد او تصور شديد في بعض الاشياء يخرجه عن تمام التعقل الى طرف من الجنون فان المتنبي اعظم شاعر حكيم عندنا كان مفرطاً في البخل الى حد الجنون كما يقولون ولذلك كانت تصدر منه حالات في البخل لا تصدر من عاقل غني مثله ومما يدل انه كان على شيء من الجنون انه قتل بسبب اعتداده بنفسه وعدم سيره في خفارة احد غير سيفه وكذلك البحتري الشاعر المشهور فانه كان كثير الازدهاء والخيلاء بشعره حتى كان يهتز في انشاده بحضرة الخلفاء حتى يخرج بذلك عن حد التعقل المطلوب من امثاله ويصبح هزءاً بين جلاسه وفي اكثر شعره دلالة على عظيم كبريائه وفرط اعجابه واذا كان لا بد من حسبان الغلو والافراط في المحبة او الكره نوعاً من الجنون فان المعري رحمه الله كان

كذلك لشدة اشفاقه في اكل اللحوم مع ان السوام كانت تذبح لسواه

على انك لو تنبهت الى رجال العقل المعروفين وانتقدت اخلاقهم لوجدت اكثرهم غير خال من بعض انواع الجنون الظاهرة البينة وبعض التصرفات الشائنة حتى لتعجب كيف تصدر هذه العيوب الفاضحة من ذلك العقل العجيب الرائع فان نابوليون صاحب القوانين العادلة الرفيقة بالانسان الذي يعاقب قانونه على سرقة منديل كان يسرق الانسان ومئات الوف منه ويقذف بهم في مهاوي الهلاك والموت بين افواه المدافع وسنابك الخيل ويذهله شيء من الجنون عن تلك الرحمة التي امر بها آنفاً وتجد كثيرين من رجال الشعر والحكمة والفلسفة الذين يأمرون الناس عن المنكر وهم مولعون بالسكر الى آخر حدوده ودرجاته حتى لتخالهم من ادنى العامة وهم من ارفع الخاصة وذلك ولا شك صادر عن نوع من الجنون

ثم انك لو اردت حقيقة العقل للانسان بما يتم به صلاح الدنيا وعمارها لوجدت مثل هذا الجنون الخصوصي لا بد من ممازجته لقوامها لان هذا الجنون وان كان ضعفاً في العقل من جهة فانه يسبب له قوة عظيمة من جهة اخرى تسمو بالانسان سمواً كبيراً حتى ترفعه عن درجة الناس وان هذا الضعف المعنوي في العقل يشبه الضعف الحسي في الجسم فاننا نشاهد ان المرء اذا اصيب بفقد نظره تشتد بسبب هذا الفقد قوة الحس فيه الى درجة قل ان تصاحب المبصرين واذا فقد سمعه اشتدت به قوة الاستدلال والتفهم بالاشارة حتى يفهم من تحريك شفتيك ماذا تريد وامثال هذه الحالة كثيرة لا يتسع ذكرها كلها وهي تدل كل الدلالة على ان جنون العلماء والعظماء هو الذي سبب لهم شدة الذكاء وفرط العقل في سائر ما يعملونه فكان ضعف جانب

فيهم سبباً لقوة جانب

ثم اننا لو نظرنا الى حالات الناس ومعارفهم وحسبنا ان تقصير الواحد منهم في شيء بالقياس الى استكماله لسواه يعد نوعاً من الجنون او ضعف جهة من العقل لرأينا جميع بني البشر مجانين لانك تجد الصانع الحاذق يتقن بفكره ويديه ادق الآلات واجلها ويظهرها في ابدع تكوين ونظام ثم تراه جاهلاً كل الجهل لسوى ذلك حتى انك لو علمته اسهل طرف من لغة لما طاوعك عقله وفهمه على ان تودعه اقل معرفة وتجد الفيلسوف العاقل والشاعر اللبيب والطبيب الماهر تشرح له ابسط الصناعات واقلها احتياجاً الى كد الذهن والفهم فلا يفهمها مهما طال شرحك وامتد مع انك لو شرحتها لغلام يجهل كل شيء لما بعد عليه فهمها وهو ما نستدل به على ان قوة العقل دائرة محدودة تنصرف الى شيء محدود فلا يستطاع توجيهها الى حيثما يراد كما نستدل به ايضاً على ان هذا الضعف الخصوصي لابدّ منه وان به وحده على الغالب قد ارتنا الدنيا عظماءها واكابرها المشهورين الذين نسير الان على طرقهم ونهتدي بسبلهم واذا كان لابدّ لنا ان نحسب هذا الضعف جنوناً او نعتد ان التناهي في العقل والحكمة يؤدي الى طرف من الجنون في بعض الحالات التي لا يألفها مجموع الناس ويرينا مثل اولئك العظماء الذين ذكرناهم فحبذا هذا الجنون وما اهون علينا ان نحتمل ضرراً من حالة واحدة لنسعد في دنيانا بسائر الحالات

مقابلة

كنا نحب ان نطوي كشحاً في مجلتنا عن الكماليات المتناهية في الدقة والابداع التي يأتيها اكابر رجال العلوم والفنون في اوربا وذلك مراعاة منا للحالة التي نحن عليها وتجنباً لما يؤلم العواطف غير اننا نرى ان من المبتكرات ما لا بد من الاتيان على وصفه ولو بمنتهى الايجاز وان ما يرينا قصورنا اذا تعدد في كل يوم كان افيد لنا اذ لا بد ان يستحثنا يوماً على اصلاح انفسنا بما يكف عنا عار هذا التوغل في الانحطاط

ومن هذا القبيل رأينا ان نفكه حضرات قراء الانيس بذكر اختراع جديد لاحد اعاظم الرسامين الفرنسويين يقال انه سيكون اجمل ما يعرض في معرض باريز القادم وهو يقوم بان يسافر الانسان بحراً من مرسيليا الى البندقية فنابولي فساقص باسطولين انكليزي وفرنسوي ويشهد عاصفة شديدة تثور في البحر ثم يصل الى الميناء الذي برحه آمناً مسروراً وتكون مدة سفره هذا كله ساعة واحدة كأنه لم يتنقل من غرفة دخلها

وربما توهم البعض ان كاتب هذه السطور يخلق لهم قصة شبيهة بحكايات الف ليلة وليلة غير اني اوكد لهم ان هذا حقيقي يراه كل من زار معرض باريز وقد افاضت جرائد الخافقين في وصفه بكل دقة

فاذا اراد رجل ان يعاني شقة هذا السفر دخل الى غرفة معدة لذلك غير بعيدة كثيراً عن برج ايفل فرأى امامه سفينة ودرجة يصعد منها اليها

فاستوى على ظهر السفينة فاذا هي مكتنفة بالماء واذا نسيم بحري بليل هب عليها فاجراها

ثم يسير المركب به وهو يتنقل على متون الامواج صاعداً هابطاً مائلاً ذات اليمين وذات الشمال متوغلاً في البحر يحدق به افق ازرق احداق الاطار الزمردي وعندما يتحرك المركب يرى الزائر انه في ميناء مرسيليا ويقع نظره على منازلها وحدائقها وروابيها كما تتمثل في ساعة الاصيل بهجة للناظرين ثم يرى انه اخذ يتباعد عنها وانه مر بين حصونها وانها قد اخذت ترق في عينيه حتى تتوارى

وبعد هنيهة من التوغل في البحر تنسدل سجوف الظلماء بحالتها الطبيعية ثم تتمثل لديه مدينة البندقية وهي مدينة شهيرة في ايطاليا شوارعها كترع الماء وابنيتها نخيمة جميلة ولصناع الزجاج فيها براعة نادرة وهم يلونون الانوار فيها بما يشاء الله من الالوان العجيبة فاذا جاء المساء اوقدت فيها الانوار ولها الوف من الالوان في الوف من المصابيح البديعة وارتسمت تلك الانوار كلها في المياه فكان منظرها اعجب شيء يفتخر به الليل على النهار

وبعد ان يمتع المسافر طرفه بهذه المشاهد يستمر سير مركبه به الى ان يصل الى ثغر نابولي الايطالي وهو من اجمل مواقع الارض بجماله الطبيعي فيدركه عند طلوع الفجر وطلعة الفجر آية الحسن في تلك المدينة

ثم يستمر المسير الى ان يصل المركب الى جزيرة سافص فيرى هنالك حركة الميناء ونزول الركاب وصعود رهط من النساء المتزيات بالزي التركي الموزرات المبرقعات ينزلن من الميناء الى زورق ويستعن ببعض الخدم السود

وبعد ذلك يستأنف السير في عرض البحر فيرى مرور اسطول انكليزي

عظيم واسطول فرنسوي مثله ثم تهب عاصفة شديدة بالمركب ومن فيه فيشتد عصف الرياح وتقلب السفينة ويصاب الركاب بالدوار ثم لا يلبثون ان يروا الهياج قد انقلب الى سكون وتعود السفينة فتدخل مرسيليا من حيث اتت ثم يبرح الزائر الغرفة واذا هو في منتصف معرض باريز يقول لنفسه وهو لا يصدق ما راى وما سمع الحمد لله على السلامة

لو جاء المسيح

عنوان غريب في ظاهره او ظهوره في هذه المجلة التي لا علاقة لها بشيء من الاديان وواضعيها عليهم السلام ولكنه يتضمن كلاماً جديراً بالذكر حرياً بان يكون منبهاً لذوي الحكم والامر

فقد نشرت احدى جرائد لندن فصلاً قصيراً تحت عنوان « لو جاء المسيح الى لندن » قالت فيه ان احد الواعظين من الانكليز خطب منذ ايام خطاباً على جمهور من قومه فقال لهم ان المسيح لو جاء الى لندن فان اول عمل يباشره يكون ذهابه الى بعض ارباب الشركات التجارية فيعاقبهم اشد العقاب لارسالهم الى افريقيا كل عام نحو ثلاثة الاف طن من ادراء الخمور واكثرها افساداً واضراراً بتلك الشعوب الجاهلة المسكينة

ولو جاء المسيح الى لندن فانه يذهب الى جريدة الدايلي كرونكل ويساعدها في منع الشقاء الشديد عن الفقراء الذي يؤدي بهم الى ارتكاب